

SHALAT JAMAK BAGI DOKTER BEDAH DALAM OPERASI  
DIPANDANG DARI PERSPEKTIF KAIDAH AL-MASYAQQAAAT  
TAJLIBU TAYSIIR

Ahmad Fanani

[ahmadfanani@unida.gontor.ac.id](mailto:ahmadfanani@unida.gontor.ac.id)

Novita Sari

[ukhti.novita.sari.ns@gmail.com](mailto:ukhti.novita.sari.ns@gmail.com)

ABSTRAK

Sebab-sebab diperbolehkannya menjamak sholat yaitu karena bepergian, wukuf di Arafah dan Muzdalifah, sakit, dan hujan. Semua itu diperbolehkan untuk menjamak sholat karena adanya *masyaqqat* atau kesusahan dan kesulitan di dalamnya. Sedangkan dokter bedah menjamak sholat lantaran operasi yang dilakukannya. Ulama dalam hal ini masih belum menyebutkan apakah operasi termasuk sebab diperbolehkannya menjamak sholat. Penelitian ini dilakukan dengan tujuan untuk mengetahui tentang bagaimana sholat jamak bagi dokter bedah dan bagaimana aplikasi kaidah al-masyaqqât tajlibu at-taysîr dalam masalah sholat jamak bagi dokter bedah. Penelitian ini adalah penelitian kepustakaan (library research), yaitu penelitian yang data dan bahan kajian yang dipergunakan berasal dari sumber-sumber kepustakaan baik berupa buku, ensiklopedi, jurnal, majalah, surat kabar, dan dokumen. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif sedangkan untuk menganalisis data penulis menggunakan metode deduktif yaitu proses pendekatan yang berasal dari kebenaran umum, yakni penulis gunakan untuk menganalisa shalat jamak ditinjau dari kaidah ushul fiqh al-masyaqqât tajlibu taysîr. Dari hasil analisis ditemukan bahwa : 1) dokter bedah menjamak sholat mereka dikarenakan operasi. Kendatipun demikian namun tidak semua operasi boleh dijadikan sebab atau alasan untuk menjamak sholat bagi



dokter bedah. Oleh karena itu kita harus memperhatikan persiapan-persiapan sebelum operasi dimulai, jenis-jenis operasi yang termasuk *imergency*, dan waktu-waktu operasi tersebut berlangsung. Operasi yang boleh menjadi sebab diperbolehkannya menjamak shalat yaitu operasi yang memerlukan persiapan yang lama, operasi-operasi yang termasuk *imergency*, operasi yang memakan waktu yang lama. 2) cara menjamak shalat seperti biasa dalam syariat Islam. Yaitu boleh dikerjakan di waktu yang pertama (jamak taqdim) atau di waktu kedua (jamak ta'khir). Hal ini boleh dilakukan antara shalat dhuhur dan ashar serta shalat maghrib dan isya'. Sedangkan antara shalat subuh dan dhuhur atau antara shalat ashar dan shalat maghrib tidak boleh dijamak. 3) Implementasi kaidah fihiyyah dalam operasi yang dilakukan dokter bedah telah sesuai dengan kaidah ushul fiqh yaitu kaidah al-masyaqqat tajlibu taysir. Apabila operasi tersebut telah memenuhi syarat dan rukun dari kaidah al-masyaqqat tajlibu taysir dan didalamnya terdapat kesusahan atau kesulitan maka dokter bedah boleh menjamak shalatnya

Kata kunci: shalat jamak, al-masyaqqat tajlibu taysir, operasi.

#### ملخص

الأسباب المبيحة للجمع بين الصلاتين يعني السفر، ووقوف بعرفة والمزدلفة، والمرض أو الحاجة، والمطر. أن جواز جمع في هذه كلها لوجود المشقة الخارجة عن المعتاد فيها. أما الطبيب الجراحي يجمع صلاته بسبب العمل الجراحية. فاختلف العلماء في هذا الأمر ولم يفتي فتوة عن العمل الجراحية داخلية في السبب المبيح لجمع الصلاة أم لا تدخل في سببه. قصدت الباحثة في هذا البحث الحصول على الأهداف الآتية: (1) معرفة جمع الصلاة للطبيب الجراحي. (2) معرفة تطبيق القاعدة المشقة تجلب التيسير في جمع الصلاة للطبيب الجراحي. هذا البحث الدراسة المكتبية (Library Research) فطريقة جمع البيانات وهي مطالعة الكتب إما من الكتاب والموسوعات والمجلات والصحف والوثائق. عند التحليل البيانات استخدمت الباحثة طريقة الاستنتاجية (Deductive Method) هي طريقة تحليل البيانات من النظريات العامة إلى الخاصة. فاستخدمت الباحثة هذه الطريقة لتحليل المشكلة وهي جمع الصلاة للطبيب الجراحي في نظر القاعدة الأصولية يعني المشقة تجلب التيسير. والنتيجة التي حصلت عليها الباحثة هي: (1)

إن الطبيب الجراحي يجمع صلاته بسبب عمل الجراحية. هذا يصح بأن يكون سببا مبيحا لجمع بين صلاتين وفقا على القاعدة المشقة تجلب التيسير ولكن ليس مطلقا، بل علينا أن نراعى حيث استعداد الجراحة، وحيث نوع الجراحة الطارئة، وحيث الوقت أيضا. الجراحة التي تكون سببا مبيحا لجمع الصلاة تعني التي استعدادها قديمة، والتي في الحالة الطارئة، والتي تحتاج إلى وقت طويل في أداءها. (2) إن جمع الصلاة للطبيب الجراحي كما موجودة في الشريعة الإسلامية يعني جمع التقديم وجمع التأخير. وهذا يكون بين الصلاة الظهر والصلاة العصر أو يكون كذلك بين الصلاة المغرب والصلاة العشاء. ولا يقع بين الصلاة الصبح والصلاة الظهر أو بين الصلاة العصر والصلاة المغرب. (3) إن بعض الجراحة قد توافرت الأركان والشروط لتطبيق قاعدة المشقة تجلب التيسير وبعضها لم تتوافر الأركان والشروط لتطبيقها. الأركان فيها الطبيب (مكلف)، والجراحة (عمل)، والعلاج في أقرب فرصة وإتمامه (مشقة زائدة عن المعتاد). أما من جهة الشروط تحقق المشقة في نفس الطبيب الجراحي في هذا الحال. لهذا حكم جمع الصلاة لطبيب الجراح في الجراحة العلاجية جائز. بناء على هذا البحث البسيط الذي لا يخلو من الخطأ ترجو الباحثة وجود البحث الدقيق في جمع الصلاة للطبيب الجراحي في نظر القاعدة المشقة تجلب التيسير.

## المقدمة

أهم العبادة في الإسلام هي الصلاة. معنى الصلاة في اللغة هي الدعاء بخير، ومعناها في اصطلاح الفقهاء هي أقوال وأفعال مفتوحة بالتكبير، محتتمة بالتسليم، بشرائط مخصوصة.<sup>1</sup> إن الصلاة معدوبة ولكل حركة الصلاة نعمة من الطهارة، قيام، تكبير، تلاوة، تسبيح، ركوع، سجود وغيرها. كذلك لها منفعة من غفر الذنوب وتزكية النفوس.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمن الجزيري، كتاب الفقه على المذاهب الأربعة، (بيروت: دار الفكر، 2002)، ص. 175

<sup>2</sup> Ahmad Suharto, *Sistematika Shalat Membedah Anatomi Shalat*

*Menguak Rahasia Shalat Khususu*, (Yogyakarta: Le Nabas, 2014), p.7

والصلاة تقوى النفس الإنسانية عند المحن، ففيها يدعو الإنسان خالقه الذي بيده وحده كشف الضر، وفي الصلاة يستمد من الله العون والهداية فتطمئن بذلك نفس هو تقوى على البلاء.<sup>3</sup> ولهذا أمر الله المؤمنين بالالتجاء الى الصلاة عند البلاء بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.<sup>4</sup>

ولكن الأساف، أن من بعض له مشقة في تنفيذها، وبذلك وهب الله له رخصة، وهي جمع الصلاة. يعد الجمع بين الصلاتين في السفر مظهر من مظاهر يسر هذه الشريعة. ذلك لأن السفر قطعة من العذاب، وهو مظنة المشقة. والجمع بين الصلاتين عند من يرى جوازه إنما يكون بين صلاتين بينهما اشتراك في الوقت حيث يكون بين الظهر والعصر، كما يكون بين المغرب والعشاء.<sup>5</sup>

لقد اتفق الفقهاء على أن جمع التقديم بين الظهر والعصر سنة يوم عرفة. وأن جمع التأخير بين المغرب والعشاء سنة في المزدلفة بعد النزول من عرفة. وفيما عدا هذين الموضعين فقد حصل خلاف بين الفقهاء في جواز الجمع، حيث ذهب إلى جوازه مطلقا سواء أكان جمع تقديم أم تأخير بين الظهرين أو بين العشاءين كثير من الصحابة والتابعين منهم ابن عباس وابن

<sup>3</sup> عفيف عبد الفتاح، الخطايا في نظر الإسلام، (لبنان: آذار، 1979)، ص. 218.

<sup>4</sup> سورة البقرة، الآية: 153

<sup>5</sup> عمر سليمان الأشقر، مسائل في الفقه المقارن، (الأردن: دار النفائس، 1424هـ-2003م)، ص. 73.

عمر وطاووس ومجاهد وأبو ثور، وهذا ما عليه المالكية والشافعية والحنابلة على خلاف بينهم في شروطه.<sup>6</sup>

ولقد اتفق الفقهاء بجواز الجمع على أن السفر سبب مبيح للجمع. واختلفوا في الجمع في الحضر أي المقيم. أما الجمع في الحضر أي المقيم لغير عذر فإن مالكا وأكثر الفقهاء لا يجيزونه، وأجاز ذلك جماعة من أهل الظاهر وأشهب من أصحاب مالك. أما الجمع في الحضر أي المقيم لعذر المطر فأجازته الشافعية لئلا كان أو تُهارا، ومنعه مالك في النهار وأجازته في الليل. أما الجمع في الحضر أي المقيم للمريض فإن مالكا أباحه له إذا خاف أن يغمى عليه أو كان به بطن، ومنع ذلك الشافعية.<sup>7</sup>

والطبيب هو طبيب الأهل، طبيب الأسنان الذي تخرج من كلية الطبي في بلد إندونيسيا أم خارجها التي شهادتها مقبولة عند الإدارة الحكومية.<sup>8</sup> يخدم الطبيب حياته للخدمة الإجتماعية، لهذا ستفضل الطبيب واجبته بنسبة حقه.

وله أساس في تأدية واجبته وهو “Aegroti Salus Lex Suprema” أي بمعنى سلامة المريض هو الحكم الأعلى أو الأولى.<sup>9</sup> كان

<sup>6</sup>ابن الرشد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، (اندونيسيا: دار الكتب الإسلامية، 1433هـ-2012م)، ص. 170.

<sup>7</sup>نفس المرجع، ص. 173.

<sup>8</sup>Peraturan Menteri Kesehatan RI No. 269/Menkes/Per/III/2008 tentang Rekam Medis. Pasal 1 Ayat (2)

<sup>9</sup>Dokter yang membaktikan hidupnya untuk perikemanusiaan tentulah akan selalu lebih mengutamakan kewajiban di atas hak-hak ataupun kepentingan

عمل الطبيب مهمًا لسلامة حياة الناس، لأنه يعالج المريض الشديد أو الخفيف. ولا سيما الطبيب الجراحي الذي يعمل عملية الجراحة لأجل حياة الناس. بنسبة إلى الطبيب الجراحي كالمخلوق الذي خلق الله سبحانه تعالى أن يقيم شريعة الله، وإحدى منها هي الصلاة.

ومن بعض حين، لطبيب الجراحة مشقة في إقامة الصلاة، ويجبر الحال إلى أداء جمع الصلاة في أثناء عملية الجراحة، وهذا بسبب طول وقت عملية الجراحة حتى يجاوز أوقات صلاتهم. فعملية الجراحة لا تدخل في الأسباب المبيحة لجمع الصلاة، لعدم السفر في نفس الطبيب الجراح. ولكن في شأن آخر كان العمل مهمًا يتعلق بحياة الناس.

المثال، الجراحة في حالة انفجار الزائدة الدودية،<sup>10</sup> تبدأ هذه الجراحة في ساعة خامسة مساء وتنتهي في ساعة سابعة ليلاً. إذا صلى الطبيب بغير جمع الصلاة لكان الطبيب في معسر، وهذا يسبب إلى الضرر. ولكن حكم

---

pribadinya. Dalam menjalankan tugasnya, bagi dokter berlaku “*Aegroti Salus Lex Suprema*”, yang berarti keselamatan pasien adalah hukum yang tertinggi (yang utama). Kewajiban dokter yang terdiri dari kewajiban umum, kewajiban terhadap pasien, kewajiban terhadap teman sejawat, dan kewajiban terhadap diri-sendiri telah tertulis dalam Kode Etik Kedokteran Indonesia (KODEKI). Khusus kewajiban dokter terhadap pasien disebutkan dalam pasal 13 yang berbunyi: “setiap dokter wajib melakukan pertolongan darurat sebagai suatu tugas perikemanusiaan, kecuali ia yakin ada orang lain bersedia dan mampu memberikannya”. Lihat M. Jusuf Hanafiah, **Etika Kedokteran Dan Hukum Kesehatan**, (Jakarta: EGC, 2016), p.73

<sup>10</sup> الزائدة الدودية: شاخصه أنبوية يبلغ طولها نحو ثمانية سنتيمترات، وتخرج من القولون الأعور، وهو أول جزء من الأمعاء الغليظة، وتقع في الجهة اليمنى من أسفل البطن. ونقول باللغة الإنجليزية “appendix”

جمع الصلاة لطبيب الجراحة لم يكن واضحاً. والإسلام دين يسر وسهل لمعسر في العبادة، حيث وضع في إحدى القواعد الفقهية "المشقة تجلب التيسير" التي بها يسهل العبد في إقامة العبادة ولو كان في معسر واضطراب. فلذلك، تبحث هذه المقالة عن أسباب الجمع بين صلاتين لطبيب الجراحة وتطبيق قاعدة المشقة تجلب التيسير فيه.

### أسباب الجمع بين صلاتين للطبيب الجراحي

أجمع طبيب الجراحة صلاته لأسباب مختلفة، وهي حيث استعداد الجراحة، ونوع الجراحة الطارئة، والوقت أيضاً. وهذه الأسباب الثلاثة لا ينفصل بعضها ببعض، بل مربوط مع آخر. إذ لا يصح الطبيب الجراحي أن يجمع صلاته بسبب الجراحة الطارئة في الصباح والظهر أو في العصر والمغرب. لذلك مراعاة هذه الأسباب الثلاثة مهم جداً في هذا البحث.

الأول حيث استعداد الجراحة يعني الطبيب الجراحي يستعدون استعداداً تاماً قبل عمل الجراحة وهذا الاستعداد متفرق حسب المريض. مثل الصوم، وخلع الملابس في بدن المريض، واطمئنان قلب المريض، هذا من جهة المريض أما من جهة الطبيب كاستعداد آلات الجراحة ومكانها، وغسل اليد، ولبس سترة خاصة للجراحة، وتنظيم موقف المريض.<sup>11</sup>

---

<sup>11</sup><https://www.scribd.com/doc/201394493/PERSIAPAN-PROSEDUR-DAN-ALAT-ALAT-BEDAH>, Diakses Selasa 9 Januari 2018 Pukul 04.49 WIB.



هذا الاستعداد قد يكون قديما وقد يكون سريعا أيضا، متعلقة بأنواع الأمل. مثل الجراحة في حالة السطام القلبي الحاد<sup>12</sup> الذي يكون الاستعداد فيها أقدم بنسبة الجراحة الولادة. ولهذا لا يصح أن يكون الاستعداد لعمل الجراحة سبب مطلق لجمع بين صلاتين، إذ لا يحتاج الاستعداد مدة طويلة تتجاوز أوقات الصلاة.

الثاني حيث نوع الجراحة، للجراحة أنواع كثيرة منها قد يكون في حالة طارئة ومنها لم يصل إلى حالة طارئة. والتي تكون سببا مبيحا لجمع الصلاة هي التي وصل إلى حالة طارئة ويجب على الطبيب أن يعمل عمل الجراحية في قرب وقت وبمدة طويلة في آدائها.

المثال من الجراحة في حالة طارئة هي الجراحة العلاجية،<sup>13</sup> وجراحة الكشف والفحص الطبي.<sup>14</sup> والتي لم يصل إلى حالة طارئة مثل جراحة الختان،<sup>15</sup> وجراحة التشريح،<sup>16</sup> وجراحة التجميل الحاجية.<sup>17</sup> والتي قد تكون

---

<sup>12</sup> Bedah dalam kasus serangan jantung akut.

<sup>13</sup> الجراحة التي قصد منها مداواة المريض، وإنقاذه من آلام الأمراض وأخطرها.

<sup>14</sup> وهي عند الأطباء: كل جراحة تجري للحصول على معلومات عن المرض، لا يمكن الحصول عليها بالوسائل الأخرى. ومن خلال تعريفهم هذا يتبين لنا أن المقصود منها هو الحصول على المعلومات التي يمكن بواسطتها أن يتوصل الطبيب إلى معرفة نوعية المرض المجهول.

<sup>15</sup> وهي الجراحة التي يقصد منها قطع الجلد التي تغطي الحشفة أي رأس الذكر بالنسبة للرجال، أو قطع أدني جزء من جلدة أعلى الفرج بالنسبة للنساء.

<sup>16</sup> يحتاج الأطباء أثناء تعلمهم للجراحة الطبية إلى تدريب عملي يتمكنون بواسطته من الإلمام التام نظريا وعمليا بعلم الجراحة، ويتم ذلك التدريب عن طريق تشريحهم لجثث الموتى، وهو ما يسمى بالجراحة التشريحية، والتي تشتمل على تقطيع أجزاء الجثة، ثم يقوم المشرح بعد ذلك بدراستها.

<sup>17</sup> إنها جراحة تجري لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهرة، أو وظيفته إذا ما طرأ عليه نقص، أو تلف، أو تشوه.

في حالة طارئة وقد تكون فيما دون ذلك مثل جراحة الولادة.<sup>18</sup> كانت الجراحة في حالة طارئة أقدم بنسبة الجراحة ليس في حالة طارئة. والجراحة الطبية المشروعة تنحصر في ستة أنواع وهي:  
النوع الأول: الجراحة العلاجية.<sup>19</sup>  
النوع الثاني: جراحة الكشف والفحص الطبي.<sup>20</sup>  
النوع الثالث: جراحة الولادة.<sup>21</sup>  
النوع الرابع: جراحة الختان.<sup>22</sup>  
النوع الخامس: جراحة التشريح.<sup>23</sup>  
النوع السادس: جراحة التجميل الحاجية.<sup>24</sup>

فمما سبق بالذكر من أنواع الجراحة، كانت أنواع الجراحة ترتبط بمدّة الجراحة، حيث كانت المدّة قصيرة أو طويلة. والمثال من الجراحة بقصير المدّة هي جراحة الولادة التي تتم هذه الجراحة في 20 دقيقة أو 30 دقيقة،<sup>25</sup>

---

<sup>18</sup> وهي الجراحة التي يقصد منها إخراج الجنين من بطن أمه، سواء كان ذلك بعد اكتمال خلقه، أو قبله.

<sup>19</sup> Terapi bedah.

<sup>20</sup> Operasi deteksi dan pemeriksaan medis.

<sup>21</sup> Operasi kelahiran.

<sup>22</sup> Operasi penyunatan.

<sup>23</sup> Bedah anatomi.

<sup>24</sup> Operasi Plastik انظر الشنقيطي، محمد المنير، أحكام الجراحة الطبية، (جدة: مكتبة الصحابة، 1415هـ-1994م)، ص.130

<sup>25</sup> <https://bidanku.com/persalinan-dengan-operasi-caesar> Diakses Selasa 9 Januari 2018 Pukul 04.33 WIB.

فهذا لا يصح لطبيب الجراحة أن يجمع صلاته لعدم المشقة في نفسه. وأما مثال الجراحة بمدة طويلة فهي الجراحة في حالة انفجار الزائدة الدودية التي تتم هذه الجراحة قدر ساعتين أو الزائد،<sup>26</sup> والجراحة في حالة السطام القلبي الحاد التي تتم في 3 ساعات أو 6 ساعات.<sup>27</sup> فهذا يصح لطبيب الجراحة جمع الصلاة لوجود المشقة في نفسه. فإن كان بين الظهر والعصر فجاز له جمع التقديم، وإن كان بين المغرب والعشاء فجاز له جمع التأخير. ومن الأمثلة المذكورة أعلاها، إن جواز جمع الصلاة لطبيب الجراحة أسباب آتية:

1. الخوف بأحوال المريض. هذا يتعلق بمصالح الضرورية وهي حفظ النفس. إذا صلى الطبيب الجراحي أثناء عمل الجراحية بغير جمع لكان الطبيب وقع في مشقة. هذه المشقة ليس لنفس الطبيب بل للمريض. سوف يقع المريض في الضرر. وهذا الضرر يصح أن تكون سببا مبيحا لتخفيف في العبادة.

---

<sup>26</sup> <http://omedicine.info/id/appendectomy-laparoscopic-surgery.html>,

Diakses Selasa 9 Januari 2018 Pukul 04.53 WIB

<sup>27</sup> [http://www.jantungarea.com/2016/02/begini-proses-jalannya-operasi-](http://www.jantungarea.com/2016/02/begini-proses-jalannya-operasi-bypass.html)

bypass.html, Diakses Selasa 9 Januari 2018 Pukul 04.58 WIB

2. عمل الطبيب الجراحي وهي الجراحة. حيث الطبيب الجراحي مربوط بأسس في تأدية واجبته وهو “*Aegroti Salus Lex Suprema*”<sup>28</sup> بمعنى سلامة المريض هو الحكم الأعلى أو الأولى.<sup>28</sup> فمن الأسباب المذكورة، إن شروط جمع الصلاة للطبيب الجراحي تعني:

1. كون الجراحة من الجراحة الطارئة
2. كون الجراحة في ضيق الوقت
3. كون أداء الجراحة بوقت طويل
4. عدم مبدّل الطبيب بآخر

تطبيق قاعدة المشقة تجلب التيسير في جمع الصلاة للطبيب الجراحي

---

<sup>28</sup>Dokter yang membaktikan hidupnya untuk perikemanusiaan tentulah akan selalu lebih mengutamakan kewajiban di atas hak-hak ataupun kepentingan pribadinya. Dalam menjalankan tugasnya, bagi dokter berlaku “*Aegroti Salus Lex Suprema*”, yang berarti keselamatan pasien adalah hokum yang tertinggi (yang utama). Kewajiban dokter yang terdiri dari kewajiban umum, kewajiban terhadap pasien, kewajiban terhadap teman sejawat, dan kewajiban terhadap diri-sendiri telah tertulis dalam Kode Etik Kedokteran Indonesia (KODEKI). Khusus kewajiban dokter terhadap pasien disebutkan dalam pasal 13 yang berbunyi: “setiap dokter wajib melakukan pertolongan darurat sebagai suatu tugas perikemanusiaan, kecuali ia yakin ada orang lain bersedia dan mampu memberikannya”. Lihat M.Jusuf Hanafiah, **Etika Kedokteran Dan Hukum Kesehatan**, Jakarta: EGC, 2016), p.73

الأصل في هذه القاعدة قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾.<sup>29</sup> أي: إنما رخص لكم في الفطر في حال المرض وفي السفر، مع تحتمه في حق المقيم الصحيح، تيسيراً عليكم ورحمة بكم.<sup>30</sup> وقوله تعالى ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمُ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾.<sup>31</sup> أي: ما كلفكم ما لا تطيقون، وما ألزمكم بشيء فشَقَّ عليكم إلا جعل الله لكم فرجاً ومخرجاً، فالصلاة - التي هي أكبر أركان الإسلام بعد الشهادتين - تجب في الحضر أربعاً وفي السفر تُقصر إلى ثنتين، وفي الخوف يصلّيها بعض الأئمة ركعة، كما ورد به الحديث، وتُصلّى رجالاً وركباناً، مستقبلتي القبلة وغيرها، وكذا في النافلة في السفر إلى القبلة وغيرها، والقيام فيها يسقط بعذر المرض، فيصلّيها المريض جالساً، فإن لم يستطع فعلى جنبه، إلى غير ذلك من الرخص والتخفيفات، في سائر الفرائض والواجبات.<sup>32</sup>

إن الشارع شرع شريعة لمصالح عباده نحو مصلحة ضرورية، أو حاجية، أو تحسينية. وإذا وجد العباد مشقة في تنفيذ الشريعة ما يبعد من مصالحه جعل الشارع رخصة فيه. وإحدى من رخص في العبادة يعني الجمع بين صلاتين. الجمع يقع في الظهر والعصر وفي المغرب والعشاء، ولا يقع في

<sup>29</sup> سورة البقرة، الآية: 185

<sup>30</sup> ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (دمشق: دار طيبة، 1999)، ص. 503.

<sup>31</sup> سورة الحج، الآية: 78

<sup>32</sup> ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (دمشق: دار طيبة، 1999)، ص. 455.

الصباح والظهر ولا في العصر والمغرب.<sup>33</sup> لقد ذكرت الباحثة الأسباب المبيحة لجمع الصلاة أربعة: السفر، الحج بالعرفة والمزدلفة، المرض أو الحاجة، والمطر.<sup>34</sup>

وهذه الأسباب متفقة لوجود الدليل من السنة النبوية، التي علتها المشقة. المثال حديث عن أنس رضى الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس آخر الظهر إلى وقت العصر، ثم نزل يجمع بينهما، فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب» رواه البخاري ومسلم.<sup>35</sup>

الحديث فيه دليل على جواز الجمع بين الصلاتين للمسافر تأخيراً، ودلالة على أنه لا يجمع بينهما تقديماً، لقوله "صلى الظهر" إذ لو جاز مع التقديم لضم إليه العصر، وهذا الفعل منه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخصص أحاديث التوقيت التي مضت.

ولو أجاز الإسلام جمع الصلاة بمشقة، كان العلماء اختلفوا في مقدار هذه المشقة، فيقول الإنسان هذا أمر فيه مشقة، أما الآخر يخالفه بعدم المشقة فيه. إذن، يصح أن تكون المشقة علة في جواز جمع بين

---

<sup>33</sup>فايق سليماندلول، أحكام العبادات في التشريع الإسلامي، (فلسطين: مركز الاصدقاء، 2006م-1427هـ)، ص.58

<sup>34</sup>نفس المرجع، ص.59

<sup>35</sup>أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، (بيروت: دار ابن كثير، 1423هـ-2002م)، ص.269، رقم الحديث:1112

صلاتين ولكن ليس مطلقا. فقاعدة المشقة تجلب التيسير قضية مهمة، لعدم بيان كمية الأفراد فيها ولا بد للأغراض المنطقية من تأويلها إلى جزئية أو كلية. وإذا أولت إلى جزئية صارت بعض المشقة تجلب التيسير، أو كثير من المشاق يجلب التيسير. وإذا أولت إلى كلية لعل يكون جميع المشقات تجلب التيسير.<sup>36</sup> فلماذا أن تطبيق القاعدة ليست مطلقا، إذ ليس كل مشقة جالبة للتيسير، بل لابد للمشقة التي تجلب التيسير من تحقق طائفة من الأركان والشروط،<sup>37</sup> لا يمكن تطبيق القاعدة، من دون تحققها. فإن الأمر لا تنطبق قاعدة المشقة تجلب التيسير دون أن يكون هناك مكلف، وعمل، ومشقة زائدة عن المعتاد تقع على هذا المكلف عند قيامه بالعمل. وفي المشقة زائدة عن المعتاد هناك الشروط التي قد ذكرت الباحثة مما سبق.<sup>38</sup> فمتى تحققت هذه الأمور انطبقت القاعدة، وتحقق التيسير.

<sup>36</sup> يعقوب بن عبد الوهاب بالبايعين، قاعدة المشقة تجلب التيسير، (الرياض: مكتبة الرشد، 1424هـ-2003م)،

<sup>37</sup> أركان القاعدة يعني: (1) الموضوع أو المحكوم عليه، (2) المحمول أو المحكوم به على الموضوع، (3) الحكم وهو إدراك وقوع النسبة الكلامية بين الموضوع والمحمول، أو عدم وقوعها. فركنا قاعدة المشقة تجلب التيسير هما: المشقة التي هي موضوع القاعدة وتجلب التيسير الذي هو محمول القاعدة، والمحكوم به على الموضوع. انظر الطوسي، نصير الدين، تجريد المنطق، (بيروت: مؤسسة الأعلمی للمطبوعات، 1408هـ-1988م)، ص.17

<sup>38</sup> شروط تطبيق القاعدة: (1) أن تكون المشقة التي تنفك عنها العبادة. (2) أن تكون مشقة خارجة عن المعتاد، لكنها مقدور عليها بوجه عام. والمقصود من ذلك خروجها عن المعتاد في الأعمال العادية. (3) أن تكون المشقة حقيقة، لا توهيية، أي من المشقات المستندة إلى الأسباب التي رخص لأجلها الشارع، كالسفر والمرض والجنون والصغر والإكراه والنسيان. أو أن تكون المشقة منضبطة بالمقاييس التي تدخل المشقة فيما اعتبره الشارع مخففا، وجالبا للتيسير. (4) أن يكون لها شاهد من جنسها في أحكام الشارع. (5) أن لا يكون للشارع مقاصد من وراء التكليف بها. مثل في الجهاد الذي فيه مشقة، ولكن قصد شارعها حماية الدين وأمن المسلمين. (6) أن لا يؤدي بناء الحكم عليها إلى تفويت ما هو أهم من ذلك.

إن الجراحة المميّزة في الشريعة هي جراحة مشروعة التي تنزل منزلة ضرورية أو حاجية، لأن الحاجة تنزل منزلة الضرورية في بعض الأحيان. والتي مظن الطبيب الجراحي نجاح فيها، لأن النجاح في الجراحة يكون مصلحة. والتي لا يوجد البديل أخف ضررا منها. إذا تحقق هذا الشرط، فيكون هذا الشرط مشقة للطبيب الجراحي. فمشقته تعني وجب عليه أن تؤدي الجراحة حتى انتهائها.

فقياسا في قضية جمع الصلاة لطبيب الجراحة وهو مع جمع الصلاة بعرفة ومزدلفة، إذ فيهما علة مشقة وهي عمل الحج، وعلة مشقة وهي عمل الطبيب الجراحي أو كسبه لحاجة المريض والضيق والحرج والضرر له. أنواع الجراحة المشروعة كثيرة منها: الجراحة العلاجية،<sup>39</sup> جراحة الكشف والفحص الطبي،<sup>40</sup> جراحة الولادة،<sup>41</sup> جراحة الختان،<sup>42</sup> جراحة

---

<sup>39</sup> قصد منها مداواة المريض، وإنقاذه من آلام الأمراض وأخطرها.

<sup>40</sup> وهي عند الأطباء: كل جراحة تجري للحصول على معلومات عن المرض، لا يمكن الحصول عليها بالوسائل الأخرى. ومن خلال تعريفهم هذا يتبين لنا أن المقصود منها هو الحصول على المعلومات التي يمكن بواسطتها أن يتوصل الطبيب إلى معرفة نوعية المرض المجهول.

<sup>41</sup> وهي الجراحة التي يقصد منها إخراج الجنين من بطن أمه.

<sup>42</sup> وهي الجراحة التي يقصد منها قطع الجلد التي تغطي الخشفة أي رأس الذكر بالنسبة للرجال، أو قطع أدنى جزء من جلدة أعلى الفرج بالنسبة للنساء.



التشريح،<sup>43</sup> جراحة التجميل الحاجية.<sup>44</sup> ولكل واحد من هذا النوع له حكم متفرق مع آخر.

الأول الجراحة العلاجية، يعتبر هذا النوع من أهم أنواع الجراحة الطبية المشروعية. وفي موجبات العلاج وأسبابه الداعية إليه يجدها منقسمة إلى ثلاث مراتب: المرتبة الأولى: موجبات ضرورية، المرتبة الثانية: موجبات حاجية، المرتبة الثالثة: موجبات دون ذلك (وهي التي لا تصل إلى مقام الضرورة والحاجة).

بين هذه المرتبة الثلاثة علينا أن نقدم المرتبة الأولى بنسبة المرتبة الثانية والمرتبة الثانية بنسبة المرتبة الثالثة. فهذه الحالات الجراحية تعتبر من أخطر الحالات التي تستوجب العلاج بالجراحة اللازمة في أقرب فرصة ممكنة، بل إن بعضها لا يحتمل التأخير ولو لنصف ساعة فقط. فعلى سبيل المثال حالة السطام القلبي الحاد، إذا لم يتم إسعاف المريض فيها بالجراحة اللازمة، فإنه سيتوفى خلال نصف ساعة بعد الإصابة.<sup>45</sup>

فالجراحة العلاجية قد توافرت الأركان والشروط لتطبيق قاعدة المشقة تجلب التيسير. الأركان فيها: الطبيب (مكلف)، والجراحة العلاجية (عمل)،

---

<sup>43</sup> يحتاج الأطباء أثناء تعلمهم للجراحة الطبية إلى تدريب عملي يتمكنون بواسطته من الإلمام التام نظرياً وعملياً بعلم الجراحة، ويتم ذلك التدريب عن طريق تشريحهم لجثث الموتى، وهو ما يسمى بالجراحة التشريحية، والتي تشتمل على تقطيع أجزاء الجثة، ثم يقوم المشرح بعد ذلك بدراستها.

<sup>44</sup> إنما جراحة تجري لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهرة، أو وظيفته إذا ما طرأ عليه نقص، أو تلف، أو تشوه.

انظر الشنقيطي، محمد المنير، أحكام الجراحة الطبية، (جدة: مكتبة الصحابة، 1415هـ-1994م)، ص. 130

<sup>45</sup> الشنقيطي، محمد المنير، أحكام الجراحة الطبية، (جدة: مكتبة الصحابة، 1415هـ-1994م)، ص. 134

والعلاج في أقرب فرصة وإتمامه (مشقة زائدة عن المعتاد). أما من جهة الشروط: لقد تحققت المشقة في نفس الطبيب الجراحي في هذا الحال الخوف بأحوال المريض. لهذا حكم جمع الصلاة لطبيب الجراح في الجراحة العلاجية جائز.

الثاني: جراحة الكشف والفحص الطبي التي هدفها الحصول على المعلومات عن المرض، في هذا الحال لا يلجئ إليها لأن مشقة الطبيب وهمية وليست حقيقية. ولم يصل المرض إلى المرتبة الضرورية. ولهذا الجمع بين الصلاتين في هذا الحال لا يجوز.

الثالث: جراحة الولادة، لها حالتين: الأولى أن يكون ضرورية، الثاني أن يكون حاجية. فالحالة الأولى جواز جمع الصلاة لأن المقصود منها إنقاذ حياة الأم، أو الجنين، أو هما معاً، وهذه ضرورية. أما الحالة الثانية لا يجوز جمع الصلاة فيها لأن المشقة وهمية وليست حقيقية، وهي الخوف من حياة الأم لو كانت الولادة معتادة.

وفي حكم جراحة التجميل الحاجية.<sup>46</sup> وهي تنقسم إلى نوعين: الأول: اختياري، والثاني: ضروري. فالنوع الثاني المحتاج إلى فعله يشتمل على عدد من الجراحة التي يقصد منها إزالة العيب سواء كان في صورة نقص، أو تلف، أو تشوه، فهو ضروري أو حاجي بالنسبة لدواعية الموجبة لفعله،

---

<sup>46</sup>إنما جراحة تجري لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهرة، أو وظيفته إذا ما طرأ عليه نقص، أو تلف، أو تشوه. انظر الشنقيطي، محمد المنير، أحكام الجراحة الطبية، (جدة: مكتبة الصحابة، 1415هـ-1994م)، ص. 185.

وتحميلي بالنسبة لآثاره ونتائجه. فالحالة الثانية جواز جمع الصلاة لأن المقصود منها إزالة العيب سواء كان في صورة نقص، أو تلف، أو تشوه، فهذا ضروري. أما الحالة الأولى لا يجوز جمع الصلاة فيها لأن المشقة وهمية وليست حقيقية، وهي لتجميل أي لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهرة فحسب.

الرابع جراحة الختان، التي لا يحتاج إلى وقت طويل. هذا النوع لا يصح ليكون تخفيفاً في أمر جمع الصلاة ليسره. كذلك في حكم جراحة التشريح،<sup>47</sup> التي لم تصل إلى الضرر إذا لم يتم الطيب عملها في أقرب فرصة. لأن غرض منها إيصال المعلومات فحسب. وهذا يمكن فعلها في غير وقت الصلاة.

### الاختتام

مما سبق بالذكر، فيأخذ الباحثان النتائج التالية:

1. إن جواز جمع الصلاة للطبيب الجراحي بأسباب مبيحة وفقاً على قاعدة المشقة تجلب التيسير بمراعاة استعداد الجراحة القديمة، ونوع الجراحة الطارئة، والوقت الطويل المحتاج في أداءها.
2. إن في تطبيق قاعدة المشقة تجلب التيسير لجمع الصلاة للطبيب الجراحي أركان وشروط، وهي المكلف والعمل والمشقة الزائدة عن

---

<sup>47</sup> يحتاج الأطباء أثناء تعلمهم للجراحة الطبية إلى تدريب عملي يتمكنون بواسطته من الإلمام التام نظرياً وعملياً بعلم الجراحة، ويتم ذلك التدريب عن طريق تشريحهم لجثث الموتى، وهو ما يسمى بالجراحة التشريحية، والتي تشتمل على تقطيع أجزاء الجثة، ثم يقوم المشرح بعد ذلك بدراستها.

المعتاد. ففي بعض الجراحة قد توافرت الأركان والشروط لتطبيق قاعدة المشقة تجلب التيسير وبعضها لم تتوافر الأركان والشروط لتطبيقها. وهي الأركان فيها الطبيب (مكلف)، والجراحة (عمل)، والعلاج في أقرب فرصة وإتمامه (مشقة زائدة عن المعتاد). أما من جهة الشروط تحققت المشقة في نفس الطبيب الجراحي في هذا الحال. لهذا حكم جمع الصلاة لطبيب الجراح في الجراحة العلاجية جائز.

### مصادر البحث

#### باللغة العربية

#### القرآن الكريم

ابن الرشد، 1433هـ-2012م. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، إندونيسيا: دار الكتب الإسلامية.

ابن كثير، 1999، تفسير القرآن العظيم، دمشق: دار طيبة.

الأشقر. عمر سليمان، 1424هـ-2003م. مسائل في الفقه المقارن، الأردن: دار النفائس.

الباحسين. يعقوب بن عبد الوهاب، 1424هـ-2003م، قاعدة المشقة تجلب التيسير، الرياض: مكتبة الرشد.

البخاري. أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، 1423هـ-2002م، صحيح البخاري، بيروت: دار ابن كثير.  
الجزيري. عبد الرحمن، 2002، كتاب الفقه على المذاهب الأربعة، بيروت: دار الفكر.  
دلول. فايق سليمان، 2006م-1427هـ، أحكام العبادات في التشريع الإسلامي، فلسطين: مركز الاصدقاء.  
الشنقيطي، محمد المنير، 1415هـ-1994م، أحكام الجراحة الطبية، جدة: مكتبة الصحابة.  
عبد الفتاح. عفيف ، 1979، الخطايا في نظر الإسلام، لبنان: آذار.  
الطوسي. نصير الدين، 1408هـ-1988م، تجريد المنطق، بيروت: مؤسسة الأعلمی للمطبوعات.  
باللغة الإندونيسيا

Hanafiah. M.Jusuf, 2016, Etika Kedokteran Dan Hukum Kesehatan, Jakarta: EGC.

Suharto Ahmad, 2014, Sistematika Shalat Membedah Anatomi Shalat Menguak Rahasia Shalat Khusyu', Yogyakarta: Le Nabas.

Peraturan Menteri Kesehatan RI No. 269

<https://www.scribd.com/doc/>

<https://bidanku.com>

<http://omedicine.info>

<http://www.jantungarea.com>

